



توجه أرتال الجيش السوري الحر باتجاه مدينة الباب لتحريرها من تنظيم داعش ضمن معركة درع الفرات

عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

بيانات ثورية:

أخبار المجاهدين:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المعارضة السياسية:

آراء المفكرين والصحف:

52 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسد يوم أمس، معظمهم في دمشق وريفها، والثوار يسيطرون على قرى جديدة غرب الباب ويعملون قوات النظام من التقدم إليها، وكتائب الفاروق تعلن انضمامها إلى حركة أحرار الشام الإسلامية، وفي موضوع مفاوضات جنيف: ديمستورا يعلن تأجيل الاجتماعات إلى 20 فبراير ويمهل المعارضة أسبوعاً لتشكيل وفدتها، بينما المعارضة تنتقد تصريحاته وتقول إن تأجيل المفاوضات لا يخدم إلا النظام السوري، أما في الشأن الإنساني: تركيا تبدأ بتوظيف الأكاديميين السوريين في جامعاتها.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

52 قتيلاً (تقبّلهم الله في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية مقتل 52 شخصاً في سوريا يوم أمس الثلاثاء، معظمهم في دمشق وريفها ودرعا وحلب، بينهم 4 نساء و 3 أطفال.

وقد توزع الضحايا على مدن وبلدات سوريا كالتالي:

16 في دمشق وريفها معظمهم قضوا بالاشتباكات مع قوات الأسد في وادي بردى. 15 في درعا قضوا بالاشتباكات مع تنظيم الدولة في حوض اليرموك. 10 في حلب معظمهم قضوا بالقصف التركي على مدينة الباب. 6 في الرقة قضوا إعداماً على يد تنظيم الدولة. 3 في القنيطرة. 1 في إدلب. 1 في حمص

إحصائية: 484 صاروخاً على حلب وريفها خلال الشهر الماضي:

أصدر المعهد السوري للعدالة إحصائية وثق فيها الخسائر البشرية وحصيلة الغارات الجوية والصواريخ والبراميل المتفجرة ومناطق القصف في مدينة حلب وريفها خلال الشهر الماضي.

وأظهرت الإحصائية مقتل 82 مدنياً، بينهم 24 طفل، و 15 امرأة، و 45 رجل، جراء القصف الجوي على مدينة حلب وريفها خلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي.

وقال المعهد إن الطيران الحربي استهدف المدينة بـ 484 صاروخاً، فيما ألقى الطيران المروحي 46 برميلاً متفرجاً، بالإضافة إلى 4 صواريخ أرض بعيدة المدى، و 24 صاروخ أرض أرض قصير المدى.

واستهدف القصف 244 منطقة سكنية، و سوقين شعبيين، ومركزين طبيين، وثلاثة مراكز خدمية، و4 مراكز تعليمية، و 3 أفران، و 6 طرق عامة، و 147 منطقة زراعية

بيانات ثورية:

توحيداً للصفوف: كتائب الفاروق تعلن انضمامها لأحرار الشام:

أعلنت كتائب الفاروق العاملة في بنش -في بيان لها- انضمامها إلى حركة أحرار الشام الإسلامية، في خطوة لتوحيد الصفوف وجمع كلمة الفصائل.

وجاء في البيان: "نظراً للتطورات التي تجري في الساحة وضرورة توحيد الصفوف، وجمع الكلمة، تحقيقاً لمرضاة الله ورسوله، نعلن نحن كتائب الفاروق الموجودة في بنش انضمامنا إلى صفوف حركة أحرار الشام

أخبار المجاهدين:

درع الفرات تسيطر على قرى غرب الباب وتمتنع تقدم قوات النظام:

سيطرت فصائل الجيش الحر المشاركة في عملية "درع الفرات" على قريتي "الغوز وأبو الزندين" جنوب غرب مدينة الباب، بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة.

وبذلك يكون الجيش الحر قد أحكم سيطرته على المدخل الغربي لمدينة الباب، وقطع تقدم النظام إليها، حيث تمكّن الأخير من إحراز تقدم في اليومين الأخيرين، من خلال سيطرته على قريتي "طومان وعران" ليصبح على بعد 7 كيلو مترات من مدينة الباب.

غارة للتحالف الدولي تدمر مبني الهلال الأحمر في إدلب وتخرجه عن الخدمة:

شن طيران حربي -يرجع أنه للتحالف الدولي- غارة على مبني الهلال الأحمر السوري "الكارلتون" في مدينة إدلب، ما تسبب بخروجها عن الخدمة بعد إلحاق أضرار هائلة فيه.

وقال مكتب الدفاع المدني في إدلب إن أربعة متطوعين أصيبوا لدى إسعافهم للمصابين ومحاولتهم إخماد النيران المندلعة، فيما أفادت أنباء بأن ثلاثة طوابق في المبني انهارت.

وليس هذه المرة الأولى التي يستهدف فيها طيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن مراكز حيوية، إذ استهدف - قبل يومين- مبني كلية الطب البيطري في جامعة إدلب الحرة بصاروخين فراغيين ما أدى لخروجها عن الخدمة

شبكة حقوقية: مقتل 781 مدنياً في سوريا خلال الشهر الماضي:

وثق تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 781 مدنياً في سوريا خلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي، معظمهم على يد قوات النظام والقوات الروسية.

وأوضح التقرير أن 346 مدنياً لقوا حتفهم على يد قوات النظام، بينهم 48 طفلاً و37 سيدة، بالإضافة إلى 19 مدنياً قضوا نتيجة التعذيب.

بينما تسببت الغارات التي شنها الطيران الروسي بمقتل 48 مدنياً بينهم 20 طفلاً و14 سيدة، في حصيلة هي الأقل منذ تدخل القوات الروسية في سوريا أواخر سبتمبر/أيلول 2015.

وأكّدت الشبكة الحقوقية في تقريرها أن تنظيم الدولة قتل 99 مدنياً منهم 28 طفلاً و12 سيدة معظمهم في محافظة دير الزور وحلب والرقة، بينما أسفرت غارات التحالف الدولي عن مقتل 91 مدنياً بينهم 28 طفلاً و14 سيدة.

الوضع الإنساني:

بدء توظيف الأكاديميين السوريين في الجامعات التركية:

أفادت وكالة الأناضول -اليوم الأربعاء- أن الحكومة التركية بدأت بتوظيف الأكاديميين السوريين ضمن كوادرها التدريسية في الجامعات، بموافقة مجلس التعليم العالي (YÖK).

وأوضح مسؤولون أتراك أن هذه الخطوة تأتي لثنى الأكاديميين السوريين عن هجرتهم إلى البلدان الأوروبية، والاستفادة من خبراتهم، حيث من المقرر أن تستقبل الجامعات التركية الخبرات التعليمية السورية في مجالات الرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء واللغات وغيرها.

وكانت جامعة حرّان في ولاية "شانلي أورفا" أعلنت أنها ستضم إلى كادرها التدريسي أكاديميين سوريين لسد احتياجاتها من الأساتذة الأجانب، وذلك بموافقة مجلس التعليم العالي.

المعارضة السياسية:

دي ميستورا يؤجل مفاوضات جنيف ويمهد المعارضة أسبوعاً لتشكيل وفدتها:

قال المبعوث الأممي إلى سوريا "ستيفان دي ميستورا" إن اجتماعات جنيف ستؤجل لتعقد في الـ 20 من فبراير/شباط الجاري، بعد أن كان من المقرر عقدها في الثامن من فبراير.

وأوضح دي ميستورا أن قرار تأجيل المحادثات جاء للاستفادة من المفاوضات التي جرت في الأسبوع الماضي بين النظام

والمعارضة في أستانة يقاضي إخستان، وأشار إلى أن الأمم المتحدة نريد إتاحة فرصة لمبادرة آستانة كي تنفذ نفسها فعلياً". وأضاف "إذا أصبح وقف إطلاق النار صامداً بقدر ما نأمل، فهذا سيساعد المحادثات الجادة لتحقيق المغزى منها.

36 منظمة سورية ترفض الدستور الجديد: روسيا تتطاول على إرادة الشعب السوري وتصرف كمحمل:

أصدرت مجموعة من منظمات المجتمع المدني السورية بياناً عبرت فيه عن رفضها القاطع لمسودة مشروع الدستور السوري الذي تردد له موسكو منذ اجتماعات أستانة المنعقدة في 23 من الشهر الماضي. ونددت تلك الجهات بالمسودة التي طرحتها روسيا واصفة تلك المحاولة "بالتطاول على حق الشعب السوري في صياغة دستور بلده ومستقبله، ويحمل في طياته سلوكاً ينمُّ عن ذهنية محتل يفرض إرادته ورؤيته على الشعوب المحتلة" وأكّدت تلك المنظمات دعمها للجهود الأممية لتسرّيع إطلاق مفاوضات جنيف، وذلك بمراعاة وقف إطلاق النار على كامل الأراضي السورية، وإطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات، ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة، بالإضافة إلى وقف عمليات التهجير القسري للسكان.

تصريحات دي ميستورا تلقى انتقاداً لاذعاً و"حجاب" يرد: تحديد وفد المعارضة ليس من اختصاصك:

ووجهت المعارضة السورية انتقاداً لاذعاً للمبعوث الأممي إلى سوريا "ستيفان دي ميستورا" إثر تصريحاته التي قال فيها إنه سيشكل - بنفسه - وفد المعارضة السورية في حال لم تتوافق على وفد حتى الثامن من فبراير/شباط الجاري. وطالب المنسق العام لهيئة المفاوضات العليا "رياض حجاب" المبعوث الأممي إلى اهتمامه بتحديد أجند المفاوضات وفق بيان جنيف موضحاً أن تحديد وفد المعارضة ليس من اختصاصه.

من جهته قال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات "سالم المسلط" إن كلام دي ميستورا غير مقبول ويعتبر استخفافاً بقدرة ممثلي الشعب السوري" مشيراً إلى أن تأجيل مفاوضات جنيف لا تصب إلا في مصلحة النظام، ومتسائلاً عن إمكانية تدخل دي ميستورا بتحديد وفد النظام!"

آراء المفكرين والصحف:

الاحتلال الروسي والدستور السوري

الكاتب: عمار ديوب

قراءة التطورات السورية بعيداً عن الاحتلال الروسي لسوريا خاطئة بالتأكيد؛ فسوريا الآن دولة فيها احتلالات متعددة مع هيمنة روسية فرضت شروطها على "الاحتلال" التركي لبعض البلدات السورية، وهناك مشاوراتٌ وصداماتٌ مع الائتلاف الدولي لمجاهدة "داعش" والمدار من الولايات المتحدة الأميركيّة. الدولة التي تحاول رفض الهيمنة الروسيّة هي إيران بالتحديد. ولهذا، هناك ملامح تباعدٍ بين الدولتين؛ فقد كانت العلاقات قوية وتاريخية بين روسيا وإيران، والآن هناك صداماتٌ على الأرض السوريّة، عدا أنّ المتغيرات الأميركيّة تدفع بتقابُلٍ مع الروس. وبالتالي، هناك احتمال كبير لتجريم إيران، ولا سيما أن الخطير الحقيقي أمام الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وأميركا هي الصين، ولا بد من استقطاب روسيا التي احتلت سوريا، وبقواعد عسكرية برية وبحرية، وبحرب طاحنة ضد المدن ضد الفصائل المسلحة، وباتفاقية طويلة الأمد، وبحماية كاملة لجنودها على الأرض السورية. أقول روسيا هذه حاربت ضد الثورة، وتحالفت مع إيران، حينما كان هناك اختلاف مصالح مع تركيا، والآن وقد تفتّت الفصائل، وحصل تقاسم نفوذ بين الدولتين في سوريا، فإن الخطوة التالية هي الحل السياسي، وتحجيم إيران وإخراج مليشياتها، وإعادة تشكيل الدولة السورية، ومنها مسألة الدستور.

لا يمكن لسوريٍ لم يفقد عقله بعد، أن يقبل الاحتلال، وكذلك كل ما يأتي منه، ومنه الدستور. ولكن أيضاً لا يمكن لسوريٍ أن يتجاهل الواقع على الأرض، والتعاطي معها؛ فروسيا دولة محتلة الآن، ولو لا تدخلها لسقوط النظام، إذاً لا بد من التحاور معها، والتدقيق في أهدافاحتلالها، والعمل على انتقال سوريا من حالة حربٍ عبثيةٍ، إلى حالة سياسيةٍ، وبالتالي رفض الاحتلال الروسي وكل الاتفاقيات التي عقدها مع النظام، كون الاحتلال جاء لمنع سقوط النظام وإفشال الثورة.

رفض تشكييل الدستور هو تأكيدٌ على الهوية الوطنية، ولنقل تأكيد على دور السوريين في صياغة هويتهم، وهذا متعدّر من أية دولة احتلالية أو جماعة فتوية أو منظمات غير وطنية. الدستور الذي قُرِئَ على المعارضة والنظام وتناقله السوريون مرفوضٌ للاعتبار السابق أولاً، ولاعتبار آخر، وهو تسييس الهويات الدينية وجعلها طائفيةً عبر الدستور، أي عبر المواد القانونية الناظمة للدولة حاضراً ومستقبلاً. لا يمكن مقارنة الدستور الروسي بـدستور 2012، ولا بأي دستورٍ سوريٍ سابقٍ، فهو مرفوضٌ لأن السوريين لم يصيغوه هم بأنفسهم، ومرفوضٌ لأنّه، ولأول مرّة، يُؤسّس سورية طائفياً وعرقياً.

الدستور الممكّن للسوريين يقوم على المواطنة بالتحديد، ويُعرفُ السوريين أفراداً، ويُلغى كل مادة تشير إلى الطائفة أو الدين أو العائلة؛ فهذه قضايا اجتماعية ودينية، ولا علاقة لها بالحقوق والقوانين الحديثة، والحياة كلها تقوم على أفكار وسياساتٍ وعلوم وبرامج وضعية بامتياز. وكل ما هو أدنى من المواطنة يُميّز بين الأفراد وفقاً للعائلة أو الطائفة أو القبيلة، وبالتالي، وكما ينتهي الجدل التاريخي والقديم، حول الحقوق، أوضاعية أم إلهية، فالحقوق وضعية بامتياز، وكونية بالضرورة. وبالتالي، لا محيد عن المواطنة وحقوق الإنسان والمطالبة بتوسيع الحقوق، للوصول إلى التساوي الفعلي بين المواطنين، وليس التساوي الصوري. وهذا غير ممكّن، إلا عبر مفهوم المواطنة بالتحديد.

فشل المعارضة في التوافق على وثائق واحدةٍ مشتركة، ولا سيما بعد إفشال وثائق 2012 في القاهرة، وحدّة الانقسامات المجتمعية وال الحرب بين النظام والشعب، والتدخل الدولي والإقليمي، كلها عناصر تقول بتعقيد كبير للشأن السوري. الدستور من هذه المسائل وكذلك بقية القضايا. الروس، كما الأميركيان، كما الدول المحيطة بسوريا، بما فيها إسرائيل، كُلُّها تُريد لسوريا أن تُحكم بنظامٍ طائفيٍ واستبداديٍ من جديد. ولهذا، حولوا الثورة إلى مجرّدة، وأنقذوا النظام من السقوط تباعاً، وصمّتوا عن التدخل الإيراني، على الرغم من أن كل هذه الدول متضررة من إيران؟

سوريا الآن محتلة، وربما يكون إعلان دستوري مقتضب، يُنظم العملية السياسية والحياة بعامةٍ هو الضروري حالياً، ولا حفاً وحيثما تعود الحياة إلى السوريين، ويبدأ الاستقرار السياسي، أقول ربما، حينها يمكن طرح دستورٍ يناسب السوريين، ويُستفتون عليه، ويشاركون بصياغته بعيداً عن الاستقطاب الطائفي والإقليمي والدولي.

المصادر: